



مع بداية الصوم الذي هو كنز كل الخيرات، هلموا ننشط ونحصد ثمار التوبة
مع بداية الصوم لنعدّ الجسد والنفس معاً للدخول في ميدان الصراع
مع بداية الصوم الذي هو سبب الحسنات، فلنسع جميعنا لكي في نهايته ننال الإكليل
مع بداية الصوم فلنرم عنّا كل السيئات ولنصمّ كلنا بطهارة وتمييز
مع بداية الصوم فلننسخ لنا إكليلاً من الصدقات، لكي في نهايته نصير ندماء في العرس
مع بداية الصوم فلندع أنفسنا للتوبة لكي نفرح في نهايته مع الختن في مخدع النور
مع بداية الصوم فلنرم عنّا كل المكروهات وننشح بثياب النسك التي بها ننزّين
مع بداية الصوم فلنظهر أنفسنا من الأفكار الرديئة لكي في نهايته نُسرّ بالعرس المليء غبطةً
في بداية الصوم لا نتراخ كالضعفاء، بل لنكن أقوىاء في وجه الأهواء والشهوات
هذا هو الصوم الذي صامه الأبرار بقداسة من جيل إلى جيل، وبه دنوا من الله وظفروا
هذا هو الصوم الذي ارتقى به موسى المختار ليرى مسكن الألوهة في جبل سيناء
هذا هو الصوم الذي به ارتفع إيليا إلى الأعالي العالية واستحق أن يسكن مع الملائكة
هذا هو الصوم الذي به نجا دانيال من الحيوانات الضارية التي رُمي إليها
هذا هو الصوم الذي أطفأ أتون النار عن أبناء حننيا الصائمين فلم يحترقوا.
فلنعدّ أنفسنا، أيها السامعون المؤمنون، لأن الصوم وصل لكي يمتنع الجميع عن السيئات
فلنظهر أنفسنا من عمل القبائح لكي نبلغ فصحة العظيم بقداسة
ولنخرج للقاء الصوم الذي جاء بهمة، ولنتصارع بواسطته ضدّ قوة العدو
هلمّ بالسلام يا صوماً صامه سيّد البرايا وبه انتصر على الشيطان الذي حاربه بمكر
هلمّ بالسلام يا عظيم القوّات والكبائر، فبك ينتصر كل من يبغض الشهوات
هلمّ بالسلام يا كنزاً مليئاً بالخيرات، فمك يغتني كل من اتّشح بالفقر
هلمّ بالسلام يا سفينةً تحمل كل الكنوز وجاءت تُفرغ الثروات الوفيرة في الكنائس
هلمّ بالسلام يا مشعلاً كله لمعان، بواسطته فارقت الظلمة (العتمة) كل من نظر إليه
هلمّ بالسلام يا مائدة الخيرات وكلّ المباحج، يشبع منك بسخاء كل جائع
هلمّ بالسلام يا معلماً يعلم المحاسن ويحجب عن كل من يقبله الفضائح
هلمّ بالسلام يا كاهناً يرضي الله ويغفر كل الذنوب والذلات
هلمّ بالسلام يا رسولاً يكرز بالحق ويا مبشراً ذاع صوته في الكنائس



ما أجمل الصوم للشبيبة والفتوة، فهو يهتئ الواحد ويرتي الأخرى دون ضرر
ما أجمل الصوم للشيوخ الذي دنوا من النهاية، فالصوم الطاهر يساعد ضعفنا
ما أجمل الصوم للأبرار والكهنة والنسك، فبصلواتهم يحملون الأرض كالعوامد
ما أجمل الصوم للملوك والضعفاء والفقراء، فهو يعظم الملوك ويقدم الضعفاء نحو صفوفهم
ما أجمل الصوم لجميع أبناء الكنيسة المقدسة، فملكوت السماوات مهينة لهم لكي يتتعموا به
انظروا أيها الصائمون بأي ترتيب تقبلون الصوم الذي يعظم من صامه بقداسة
فليتقدس بالصوم الطاهر الجسم بأكمله لكي يصبح للرب هيكلًا طاهرًا فيحل فيه
فلتطهر بالصوم الطاهر كل المشاعر الروحية والجسدية من الدنس
وليزجر بالصوم الطاهر من أنفسنا كل فكر وشهوة وكلام رديء
فلتضم العين بآلا تنظر بشهوة، بل لتلتفت وتنظر إلى أعالي السماء
فلتضم الأذن عن سماع الكلام الباطل، بل لتتصت إلى صوت النواميس الإلهية
فليضم الشم عن روائح التراخي، لكي يتشقق رائحة الألوهة الزكية
فليضم الفم عن الطعام الزائد لكي يسبح بقداسة مع الروحانيين
ولتعط الأيدي الصدقات بالصوم لكي يكون صومًا مرضيًا لله
ولتصم الأرجل عن السير بين العثرات، بل لتلج باب الله العظيم
فليضم الجسد والنفس والروح والذهن صومًا طاهرًا من كل السيئات
أيها الصائم، احفظ بحذر لسانك من الأفكار ومن الأفعال الرديئة
صمت عن الخبز، فليضم لسانك عن السيئات، لكي لا يصبح صومك مرذولاً وغير مقبول
طهر قلبك وذهنك وأفكارك من السيئات التي تُدينك أمام العدالة
كن بالصوم صانع خيرٍ ومجتهدًا، لكي تتال مكافأة في اليوم الأخير
أنثر صدقاتك على الفقراء عندما تصوم لكي يتكأك الصالح على مائدته المليئة خيرات
اقتن بالصوم الوداعة والراحة لكي ترتفع به إلى درجة الكاملين العليا
إكس بثوب العريان الذي يقصدك فيلبسك الصالح ثوب المجد في الملكوت
ادع الأرملة واملأ جعبتها من مائدتك ليعطيك الرب الصالح المكافأة كما وعد
اعضد المساكين والبس اليتامى والعراة، واحصل على الأجر مع لعازر في ملكوت السماء
لا تقتل الجسد بالصوم والنفس بالخطايا، بل ليضم الجسد والنفس واللسان معًا.



أهلنا ربنا لكي نتمسك بالصوم بحكمة، لأنّ به أخزيّت العدوّ الذي أخزى آدم
أهلنا ربنا لكي نتمسك بالصوم بشجاعة، لأنّ به هزمت الشيطان الذي هزم أبانا آدم
أهلنا ربنا لكي نصوم صومك بمودّة، لأنّ به صرعت الشيطان الذي صرع أبانا آدم
أهلنا ربنا لكي نحمل نيزك بمحبّة، وبه نتسلّح ضدّ الشيطان الذي يحاربنا
أهلنا ربنا لكي نسعى وراءك باستقامة، وبمساعدتك ننتصر على قوّة العدوّ
أهلنا ربنا لكي بواسطة صومنا ننتصر على الأهواء ومحبة المال والجشع والشرهه
أهلنا ربنا لكي بواسطة صومنا نُقصي عنّا الشهوات والملذّات الجسدية
أهلنا ربنا لكي بواسطة صومنا نرمي عنّا المجدّ الباطل والافتخار والعجرفة
أهلنا ربنا لكي بواسطة صومنا نُبعد عنّا كلّ الأتقال الجسدية والأرضية.
أهلنا ربنا لنصوم جميعنا بقداصة الصوم الطاهر الذي ترتضي به ألوهُتُك
واعطينا ربنا أن ننتصر بالصوم على الشهوات، وليصمّ فمنا من السيئات كما من الخبز
أفضّ بسرعة بركاتك الغنيّة على من يركض ليحتمّي بك بالصوم الطاهر
عظّم كنيستك واحفظ أبناءها من المضار، وليحمّ أمّك العالم من الخصوم
بمراحمك، فليخز الشيطان الذي يصارعنا، مبارك أنت من الجميع لأنك معطي كلّ الخيرات."
(الميمر ١٣٣ - عن الصوم)

أيها الأبناء الأعزّاء،

بارك الربّ الإله صومكم وتقبّل صلواتكم وصدقاتكم وتوبتكم، وأهلنا جميعًا لنحتفل بعيد قيامته المجيدة بفرح. نسأله
تعالى أن يحفظكم من كلّ مرض وألم وخاصة من وباء كورونا المتفشّي، ضارعين إليه أن يشفي المرضى والمصابين
به ويرحم أمواتكم المؤمنين، بشفاعه السيدة القديسة العذراء مريم والدة الإله ومار بطرس هامة الرسل وسائر الشهداء
والقديسين، آمين. ه:دح، وحصصا ه:عطا.

صدر عن قلايتنا البطريركية في دمشق

في الثاني عشر من شهر آذار سنة ألفين وإحدى وعشرين

وهي السنة السابعة لبطريركيتنا